WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

اختيار القراءة المناسبة

للفاصلة القرآنية

أ.م.د. علي عبد الله حسين العنبكي

جامعة ديالى-كلية التربية

خلاصة البحث:

هذا واحد من البحوث المتعلقة بالفاصلة القرآنية، يدرس (اختيار القراءة المناسبة للفاصلة القرآنية)، وما لهذا الاختيار من أثر معنوي وتناغم صوتي بين الفواصل.

ونريد باختيار القراءة أن هناك قراءتين للكلمة فتُختار إحداهما ؛ لأنها تحقق التوافق الصوتي بين الفواصل، أو أنه ليست هناك قراءتان، ولكن الكلمة تحمل وجهاً آخر أو قراءة أخرى، إلا أن تلك القراءة المحتملة لم ترد ؛ لأنها لو وردت لأدت إلى الاختلال والاختلاف اللفظي للفواصل القرآنية[١].

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتضمن سبع نقاط تتلوها خاتمة وثبت المصادر والمراجع، وهذه النقاط هي:

أولاً: بين فُعْل وفَعَل. ثانياً: بين فُعُل وفُعْل. ثالثاً: بين فَعْل وفَعَل. رابعاً: بين فَعَل وفَعْل. خامساً: بين فَعِلَة وفاعلة. سادساً: رفع الفعل المضارع وجزمه. سابعاً: تسهيل الهمزة وتحقيقها.

أسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن يخدم كتابه العزيز، وأن يوفقنا لكل خير، إنه سميع مجيب، وهو نعم المولى ونعم النصير.

أولاً: بَيْن فُعْل وفَعَل

من أحكام مراعاة الفاصلة القرآنية التي ذكرها شمس الدين بن الصائغ (ت٧٧٦هـ) الحكم الثالث عشر، وهو: ((الاقتصار على أحد الوجهين الجائزين اللذين قرىء بهما في السبع في غير ذلك، كقوله تعالى: (فأولئك تحروا رَشَدا)[٢]، ولم تجىء (رُشْداً) في السبع، وكذا (وهيّىء لنا من أمرنا رَشَداً)[٣]؛ لأن الفواصل في السورتين محرّكة الوسط))[٤]، وقد جاء (الرشْد) في غير الفواصل في قوله تعالى: ((وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً))[٥]، وجاء (رُشْدا) في الفواصل أيضاً ساكن الوسط عندما وقع فاصلة ليتناسب مع الفواصل الأخرى الساكنة الوسط في قوله تعالى: ((قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رُشْداً))[٦].

وجاءت لفظة (رُشْداً) مرة واحدة وهي فاصلة في الآية المذكورة، ومرة واحدة وهي غير فاصلة، وجاءت لفظة (الرُشْد) ثلاث مرات في غير الفاصلة، أما لفظة (رَشَدا) فجاءت خمس مرات وهي فاصلة، ولم تأت في غير الفواصل[٧].

أما لفظة (رَشَدا) فوقعت فاصلة محركة الوسط ؛ لأن الفواصل التي وقعت في سياقها كانت محركة الوسط أيضاً، وجاء ذلك في الآيات الآتية:

١-((ربّنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رَشَدا))[٨].

٢-((وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رَشَدا))[٩].

٣-((وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربّهم رَشَدا))[١٠].

www.quranonlinelibrary.com

٤- ((وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رَشَدا))[١١].

٥-((قل إني لا أملك لكم ضراً ولا رَشَدا))[١٢].

يقول د. إبراهيم السامرائي: ((وقد يكون للكلمة في العربية وجهان من حيث بناؤها، ولكنها قد تأتي على وجه من هذين الوجهين دون الآخر مراعاة للفواصل، ومن هذا جاءت كلمة (رَشَد) بفتحتين ولم تأت بالوجه الآخر وهو الضم والسكون، وذلك في قوله تعالى: (فأولئك تحروا رَشَدا) وفي قوله: (وهيىء لنا من أمرنا رَشَدا)))[١٣]، وعلل تحريك الوسط بقوله: ((وإنما التزم وجه التحريك بفتحتين لما جاء في السورة من الفواصل التي فتح منها الوسط. قرأ بذلك السبعة ولم يقرأ أحد من القراء بالوجه الآخر (رُشْدا) بضم الراء وإسكان الشين مع أنه وجه جائز صحيح ؛ وذلك رعاية للتناسب والمشاكلة))[١٤].

أما لفظة (رَشدا) في قوله تعالى: ((... وهيىء لنا من أمرنا رَشَدا))[١٥]، فيقول الزجاج عنها (ت٣١١هـ): ((ويجوز في (رَشَدا): رُشْدا، إلا أنه لا يقرأ بها ههنا لأن فواصل الآيات على (فَعَل) نحو: أحد، وعدد، فـ(رشد) أحسن في هذا المكان))[١٦]، ويرجح ابن عطية (٥٤١هـ) قراءة الفتح بقوله: ((وهي أرجح لشبهها بفواصل الآيات قبلُ وبَعْدُ))[١٧]، وأما (رَشَدا) في قوله تعالى: ((... فأولئك تحروا رَشَدا))[١٨]، فقال عنها الزجاج: ((ولا أعلم أحداً قرأ في هذه السورة: رُشْدا، والرُّشد والرشَدُ يجوز في العربية، إلا أن أواخر الآي فيما قبل الرشَد وبعده على الفتح، مبنيّ على فَعَل، فأواخر الآي أن يكون على هذه اللفظ وتستوي أحسن))[١٩].

أما النحاس (ت٣٣٨هـ) فنقل عن أبي عمرو (ت١٥٤هـ) قوله: ((إذا كان الرشْدُ وسط الآية فهو مسكّن، وإذا كان رأس آية فهو محرك))[٢٠]، وعقّب النحاس على كلام أبي عمرو بقوله: ((يعني أبو عمرو برأس الآية نحو: (وهيّىء لنا من أمرنا رشدا)[٢١]، فهما عنده لغتان بمعنى واحد، إلا أنه فُتح هذا لتتفق الآيات))[٢٢]، وقال النحاس أيضاً: ((ويقال: رُشدٌ ورَشَدٌ، إلا أن رَشَدا هنا أولى لتتفق الآيات))[٢٣]، كما ذكر النحاس أن: (رُشْدا) و(رَشَدا) هما لغتان بمعنىً واحد.[٢٤]

ونقل أبو عبيد عن أبي عمرو أنه فرّق بين الرُشْد والرَشَد فقال: ((الرُشْد في الصلاح والرَشَد في الدين))[٢٥]، ورد النحاس ما ذكره أبو عبيد ونقل عن أبي عمرو كلامه السابق ذكره.

وذكر النحاس أن سيبويه (ت١٨٠هـ) يذهب إلى أن الرُشْد والرشَد واحد مثل السُّخْط والسَّخَط[٢٦]. وحقيقة الرّشْد والرَشَد في اللغة أن يظفر الإنسان بما يريد وهو ضد الخيبة[٢٧]، أما أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) فيؤيد أبا عمرو في تفريقه بين دلالتي الرُشْد والرَشَد بقوله: ((ويدل على تقوية قول أبي عمرو في فصله بين الرُشْد والرّشَد، وأنه ليس بلغتين على حدّ العُجْم والعَجَم، والعُرْب والعرَب، ونحو ذلك: أن سيبويه قال: (بعضهم يقول: البَخْل كالفَقْر، والبُخْل كالفُقْر، وبعضهم يقول: البَخَل كالكَرَم)[٢٨]، فلم يحمل البُخْل والبَخَل على مثال: العُجْم والعَجَم، والنُّكْل والنَّكَل، وكذلك: الرُّشْدُ والرَشَد)).[٢٩]

وأما قوله تعالى: ((... هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رُشْدا)[٣٠]، فقرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي (رُشْدا) مضمومة الراء خفيفة الشين، وقرأ أبو عمرو بفتح الراء والشين (رَشَدا)، وقرأ ابن عامر (رُشُدا) مضمومة الراء والشين.[٣١]

قال الزجاج عن قراءتي (رُشْدا) و(رَشَدا): ((والفُعْل والفَعَل نحو: الرُّشْد والرَّشَد كثير في العربية، نحو: البُخْل والبَخَل، والعُجْم والعَجَم، والعُرْب والعَرَب))[٣٢]، ويقول الأزهري (ت٣٧٠هـ) عن هذه القراءة: ((وهي لغات معروفة، والرُشْد والرَّشَد والرُشُد معناها واحد))[٣٣]

ويقول أبو علي عن قراءة أبي عمرو: ((وقد قيل: إن القراءة بـ (رَشَدا) أرجح، لأنهم اتفقوا في قوله: (فأولئك تحروا رشدا)[٣٤] على الفتح، والتي في الكهف رأس آية مثلما ما وقع الاتفاق على فتحه، وتحريك

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عينه، فوجب أن يكون هذا أيضاً مثله من حيث اجتمعا في أنّ كل واحد في رأس آية)) [٣٥]. ورد ابن الصائغ على الفارسي بقوله: ((وبهذا يبطل ترجيح الفارسي قراءة التحريك بالإجماع عليه فيما تقدم)).[٣٦]

أما مكي (٤٣٧هـ) فيقول عن قراءتي (رُشْدا) و(رَشَدا): ((وهما لغتان: الرشْدُ والرَّشَد، والعُدْم والعدم... ويقوى الفتح إجماعهم على الفتح في قوله (تحروا رشدا)... والضم الاختيار ؛ لأن الجماعة عليه))[٣٧]، ويقول في موضع آخر: ((وهما لغتان في الصلاح والدين... وقد قيل: إنّ من فتح الراء والشين أراد به الدين... ومن ضم الراء أراد الصلاح، كذا حُكي عن أبي عمرو في الفتح والضم، والمعنيان متقاربان، لأن الدين الصلاح والصلاح الدين))[٣٨]، ونُقل عن أبي عمرو أنه قال: ((الرُّشْد بالضم هو الصلاح، وبالفتح هو العلم، وموسى (ع) إنما طلب من الخضر (ع) العلم)).[٣٩]

وعقّب ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) على ذلك بقوله: ((وهذا في غاية الحسن ؛ ألا ترى إلى قوله تعالى (فإن آنستم منهم رُشْدا) [٤٠]، كيف أُجمع على ضمه، وقوله (وهيىء لنا من أمرنا رَشَدا))[٤١]، و(لأقرب من هذا رشدا) [٤٢] كيف أُجمع على فتحة)) [٤٣]، وتابع ابن الجزري كلامه قائلاً: ((ولكن جمهور أهل اللغة على أن الفتح والضم في: الرُّشْد والرَّشْد لغتان، كالبُخْل والبَخَل، والسُقْمُ والسَّقَم والحُزْن والحَزَن، فيحتمل عندي أن يكون الاتفاق على فتح الحرفين الأولين لمناسبة رؤوس الآي وموازنتها لما قبل وبعد نحو (عجبا، وعددا، وأحدا) بخلاف الثالث فإنه وقع قبله (علْما) وبعده (صبْرا) فمن سكّن فللمناسبة أيضاً، ومن فتح فإلحاقها بالنظير والله أعلم)).[٤٤]

وقال أحد المحدثين: ((وحينما يقع التغاير القرائي في حركات بنية اللفظ يؤثر بعض القراء البناء الذي يحقق توافق الفواصل، ويقتضيه تناغم الإيقاع فيما بينها، وقد صار ذلك الوجه علة لاختيار القراء وتوجيه القراءة في مواضع متعددة))[٤٥]، وتابع قائلاً: ((ولعلنا نلحظ أن تناسب الفواصل على كلتا القراءتين معتبر في التنزيل، إذ توفّر له حدُّ الإيقاع المتماثل في حرفيها الأخيرين الدال والألف التي هي عوض عن التنوين، ولكن الموجهين قد تجاوزوا هذا الحد، حين رجّح بعضهم[٤٦]، قراءة (رَشَدا) بفتح الراء والشين ليقع التوازي بينها وبين قريناتها في السياق من حيث الوزن والتقفية، فيبلغ الإيقاع بذلك ذُروته وغايته، وذلك على اعتبار أن الصيغتين لغتان بمعنى واحد، فإذا اعتبر تفريق أبي عمرو (ت١٥٤هـ) بينهما، فقد يكون اختيار بنية التحريك من قبيل تعديل اللفظ لمراعاة التوافق بين الفواصل))[٤٧].

ثانياً: بين فُعُل وفَعْل

١ــ نُذُر ونذْر

من التثقيل والتخفيف ما أشار إليه الفراء (ت٢٠٧هـ) عند وقوفه على قوله تعالى: ((فكيف كان عذابي ونُذُر))[٤٨]، قال الفراء: ((النُذُر هاهنا مصدر معناه: فكيف كان إنذاري، ومثله (عذْراً أو نذْرا) [٤٩]، يخففان ويثقلان، كما قال: (إلى شيء نُكُر) [٥٠]، فثُقّل في (اقتربت)، وخُفّف في سورة النساء القصرى فقيل:(نُكْرا)[٥١]))[٥٢]، ولم يختلف القراء في كلمة (نُذُر) في الآيات (١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩) من سورة القمر من حيث التخفيف والتثقيل، فكلهم قرؤوا بالتثقيل لكنهم اختلفوا في إثبات الياء وحذفها[٥٣]، وإنما اختلفوا في (نذْرا) في قوله تعالى: ((عذْراً أو نُذْرا) [٥٤]، فقرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر: (عُذْرا) خفيفة [٥٥]، و(نُذُرا) مثقلة [٥٦]، وروى حفص عن عاصم: (عذْرا أو نُذْرا) خفيفاً. وقرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي مثل حفص (عذْراً أو نذْرا) خفيفاً [٥٧]

وقال الفراء موجّهاً هذه القراءة: ((خففه الأعمش، وثقل عاصم (النذر) وحده، وأهل الحجاز والحسن يثقّلون (عذرا أو نذرا)، وهو مصدر مخففاً كان أو مثقلاً))[٥٨]، وقال أبو الحسن الأخفش: ((عذراً أو نذراً، أي: إعذاراً أو إنذاراً وقد خففتا جميعاً وهما لغتان))[٥٩]، وقال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الأزهري: ((من قرأ (عذْرا أو نذْرا) مثقلاً أو مخففاً فالمعنى واحد، أي إعذْاراً أو إنذاراً))[٦٠].

وقال أبو علي: ((ويجوز تخفيف النذر على حدّ التخفيف في العنْق والعُنُق، والأذْن والأُذُن))[٦١]، والتثقيل أو الضم هو الأصل والإسكان للتخفيف[٦٢]، وحذفت الضمة استثقالاً لها[٦٣].

٢ــ نُكُر ونُكْر

قال الفراء عن التثقيل والتخفيف في (نكر): ((وكأن القرآن نزل على ما يستحب العرب من موافقة المقاطع ؛ ألا ترى أنه قال: (إلى شيء نُكُر) [٦٤]، فثقل في (اقتربت)، لأن آياتها مثقلة، قال: (فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكْرا) [٦٥]، فاجتمع القراء على تثقيل الأول وتخفيف هذا)) [٦٦]

واختلف القراء في التخفيف والتثقيل في قوله (نكرا) من الآيتين ٧٤، ٨٧ من الكهف، فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، (نكْرا) خفيفة في كل القرآن إلاّ قوله (إلى شيء نكر)، وخفف ابن كثير أيضاً (إلى شيء نكر). وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر في كل القرآن (نُكُرا) و(نُكُر) مثقلاً، وحفص عن عاصم (نكْرا) خفيفة إلاّ قوله: (إلى شيء نكر) فإنه مثقّل.

واختلف النقل عن نافع، فروي أنه قرأ: (نكْرا) خفيفة في كل القرآن إلا في قوله (إلى شيء نكر) فإنه مثقل، وروي عنه أنه قرأ (نكرا) مثقلاً في كل القرآن[٦٧]، وفي قوله تعالى: ((يوم يدع الداع إلى شيء نُكُر)) [٦٨]، قرأ القراء كلهم (إلى شيء نُكُر) مثقلاً، وقرأ ابن كثير وحده (إلى شيء نكُر) خفيفاً.[٦٩]

وقال الأزهري عن القراءتين: ((هما لغتان: نكْر ونكُر. والتثقيل أجود الوجهين لتتفق الفواصل بحركتين))[٧٠]، والأصل في (نكر) التثقيل ومن خفف حذف الضمة لثقلها كما يخفف العنُق والعنْق، والطُنب والطُنْب [٧١]،

وذكروا أن النكُر والنكْر لغتان جيدتان[٧٢] بمعنى: الشيء المنكر، وهما كعْسر وعُسُر، وشغْل وشُغُل، ومعنى النكر: الأمر الفظيع العظيم وهو يوم القيامة [٧٣]، ومعنى: (شيء نكر): (منكر فظيع تنكره النفوس، لأنها لم تعهد بمثله وهو هول يوم القيامة))[٧٤]، والنكر والمنكر: ((الشيء الذي تأباه النفس ولا تقبله من جهة نفور الطبع عنه، وأصله من الإنكار الذي هو نقيض الإقرار)) [٧٥].

ثالثاً: بين فَعْل وفَعَل

في قوله تعالى: ((إنها ترمي بشرر كالقصر* كأنه جمالة صفْرٌ)) [٧٦]، اختار الفراء قراءة الجمهور (كالقصْر)، لموافقتها مقاطع الآي المبنية على التخفيف فقال: ((كالقصْر: يريد القصر من قصور مياه العرب، وتوحيده وجمعه عربيان، قال الله تبارك وتعالى: (سيهزم الجمع ويولون الدبر)[٧٧]، معناه: الأدبار، وكأن القران نزل على ما يستحب العرب من موافقة المقاطع ؛ ألا ترى أنه قال: (إلى شيء نكر)[٧٨]، فثقّل في (اقتربت) ؛ لأن آياتها مثقلة، وقال: (فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكْرا)[٧٩]، فاجتمع القراء على تثقيل الأول وتخفيف هذا...))[٨٠]، ثم أشار إلى قراءة (كالقَصَر)[٨١] فقال: ((ويقال: كالقَصَر: كأصول النخل، ولست اشتهى ذلك؛ لأنها مع آيات مخففة، ومع أن الجمل شبه بالقصر، إلى ترى قوله عز وجل (كأنه جمالة صفر).[٨٢]

والفراء يرى أن القرآن الكريم يراعي الانسجام الصوتي بين الفواصل القرآنية، ولذلك جاءت كلمة (القصْر) مفردة. ((ولعلنا نلحظ أن مذهب الفراء ههنا لم يقف عند حدود العناية بإبراز النسق الصوتي المترتب على توافق رؤوس الآي، بل فطن إلى تجاوب ذلك الإيقاع مع المعنى الذي تتغيّاه الصورة التشبيهية في الآية الكريمة من تعظيم جرْم الشرر عند تساقطه بخلاف القراءة الأخرى التي شبّهته بأصول النخل أو غيره)).[٨٣]

ورد النحاس على الفراء بقوله: ((وهذا الذي جاء به الفراء من اتفاق الآيات لا يستتب ولا ينقاس))[٨٤]، وذكر المفسرون أن المراد بالقَصَر: أصول الشجر والنخل [٨٥]، أو أعناق الإبل، أو أعناق النخل[٨٦]، أو أعناق الإبل والنخل والناس[٨٧]، واحده قَصَرة[٨٨] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رابعاً: بين فَعَل وفَعْل

في قوله تعالى: ((سيصلى ناراً ذاتَ لَهَب)) [٨٩]، اتفق القراء على قراءة (لَهَب) بتحريك الحرف الثاني لأجل الفاصلة، في حين قرأ ابن كثير وحده: (تبت يدا أبي لَهْب) ساكنة الهاء وقرأ الباقون (لَهَب) بفتح الهاء[٩٠].

ويعلل أبو حيان (ت٧٤٥هـ) اتفاق القراء على قراءة (ذاتَ لَهب) بفتح الهاء بقوله: ((ولم يختلفوا في (ذات لهب) ؛ لأنها فاصلة، والسكون يزيلها عن حسن الفاصلة))[٩١]، وجاء في الإتقان: ((ولم يقرأ (سيصلى ناراً ذات لهب) إلا بالفتح لمراعاة الفاصلة)).[٩٢]

وقال أبوعلي: ((ولم يختلفوا في فتح الهاء من قوله: (ناراً ذات لهب)... ويشبه أن يكون لهْبٌ ولَهَبٌ لغتين كالسمْع والسمَع، والنهْر والنَهَر، واتفاقهم في الثانية على الفتح يدل على أنه أوجه من الإسكان، وكذلك قوله:(ولا يغني من اللهب)[٩٣]))[٩٤].

خامساً: بين فَعِلة وفاعلة

قال تعالى: ((أإذا كنا عظاماً نخرة))[٩٥]، قرأ القراء (نخرة) و(ناخرة)، فقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم: (نخرة) بغير ألف، وقرأ حمزة، وعاصم في رواية أبي بكر: (ناخرة) بألف، وروي عن الكسائي جواز الوجهين.[٩٦]

واختار الفراء قراءة (ناخرة)، وهي عنده: ((أجود الوجهين في القراءة؛ لأن الآيات بالألف، ألا ترى أنّ (ناخرة) مع (الحافرة) و(الساهرة) أشبه بمجيء التنزيل، و(الناخرة) و (النخرة) سواء في المعنى، بمنزلة الطامع والطَمِع، والباخل والبَخِل))[٩٧]، فالصيغتان ــ عند الفراء ــ مستويتان في المعنى، لكنه يختار ما يحقق النسق الصوتي بين الفواصل المبنية على التأسيس، وهي: (الرادفة، واجفة، خاشعة، الحافرة، ناخرة، خاسرة، بالساهرة)، وهذا (أشبه بمجيء التنزيل)، لأن الفواصل السابقة واللاحقة لهذه الفاصلة على وزن (فاعلة)، وهذا ما عبر عنه النحاس بقوله: ((وهي أشبه برؤوس الآيات التي قبلها وبعدها)).[٩٨]

أما الزجاج فيرى في قراءة (ناخرة) أنها: ((أكثر في القراءة وأجود، لشبه آخر الآي بعضها ببعض: الحافرة، وناخرة، وخاسرة، و(نخرة) جيدة أيضاً، يقال: نخر العظم ينخر فهو نخِر، مثل: عَفِن الشيء يعفَنُ فهو عَفن، و(ناخرة) على معنى: عظاماً فارغة يصير فيها من هبوب الريح كالنخير، ويجوز (ناخرة) كما تقول: بَلِيَ الشيء وبَلِيت العظام فهي بالية))[٩٩]

واختار الأزهري هذه القراءة قائلاً: ((واختار (ناخرة) ؛ لأنها تضاهي (حافرة، ساهرة) في رؤوس الآي))[١٠٠]، ونقل أبو علي الفارسي عن الاخفش (ت٢١٥هـ) قوله: (((ناخرة) أكثر فيما جاء عن الصحابة... وأما (نخرة) فقراءة الناس اليوم وكثير من التابعين، وهي أعرف اليوم في كل العرب، وهما لغتان أيهما قرأت فحسن)).[١٠١]

ومن المفسرين مَنْ فرق بين دلالتيها فقال: (((النخرة): البالية، و(الناخرة): العظم المجوّف الذي تمرّ فيه الريح فينخر))[١٠٢]، وكذلك أجازوا أن تكون (نخرة) و(ناخرة) بمعنى واحد، وهما لغتان بمعنى بالية[١٠٣].

أما مكي القيسي فذكر قولين في اختلاف دلالتهما[١٠٤]:

الأول: أن الناخرة: البالية، والنخرة: المتآكلة.

والآخر: النخرة: البالية، والناخرة: العظام المجوّفة التي تدخل الريح فيها فتنخرها. وأتبع ذلك قوله: ((أكثر الناس على أنهما سواء بمعنى البالية قد خوت، فدخلت الريح فيها، فيسمع لها فيها نخير، وهو صوت يحدث فيها من جريان الريح فيها))[١٠٥].

سادساً: رفع الفعل المضارع وجزمه

قال تعالى: ((هذا يوم لا ينطقون* ولا يؤذن لهم فيعتذرون))[١٠٦]، ورد الفعل المضارع (يعتذرون) مرفوعاً على أن الفاء عاطفة وما بعدها معطوف على ما قبلها، قال الفراء: ((نويت بالفاء على أن تكون نسقاً على ما قبلها، واختير ذلك ؛ لأن الآيات بالنون، فلو قيل: فيعتذروا لم يوافق الآيات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد قال عز وجلّ: ((لا يقضى عليهم فيموتوا) [١٠٧]، وكل صواب)) [١٠٨]، ومعنى ذلك أنه يجيز النصب بفاء السببية كما في الآية الأخرى التي ذكرها: ((والذي نأخذه من كلام الفراء أن الفاء في كلتا الآيتين يصح أن تكون سببية كما تكون عاطفة، وأنها خلصت للنسق في الآية الأولى لتكون متناسبة مع الآيات الأخرى في أنها جميعاً تنتهي بالنون فيتم التناسب)).[١٠٩]

ويرى الكسائي (ت١٨٩هـ) أن الآية الأولى جاءت بالنون في المصحف ؛ لأنها رأس آية، والثانية بغير نون، لأنها ليست رأس آية[١١٠]، ويقول أحد المحدثين: ((فإن القراءة جاءت بإثبات النون في (يعتذرون)؛ لتوافق ما حولها من الآيات، فيتحقق النسق الصوتي، مع أنه يجوز في الآية حذف النون من هذه الآية، لنصب الفعل المضارع بعد فاء السببية كما في قوله تعالى: ((لا يقضى عليهم فيموتوا)، ولكنه ــ الفراء ــ فضّل الرفع بإثبات النون؛ لتحقق الموسيقى اللفظية بين رؤوس الآيات، فكأن القرآن عمد إليها عمداً لتحقيق هذا الهدف الصوتي))[١١١]،

والصواب: أن الفاء في هذه الآية عاطفة وليست فاء السببية وقد نص المفسرون على ذلك قال الزمخشري (ت٥٣٨هـ): عن (يعتذرون) إنه ((عطف على (يؤذن) منخرط في سلك النفي، والمعنى: ولا يكون لهم إذن واعتذار متعقب له، من غير أن يجعل الاعتذار مسبباً عن الإذن، ولو نصب لكان مسبباً عنه لا محالة)) [١١٢].

وقال الطبرسي (ت٥٤٨هـ): ((وقوله (فيعتذرون) رفع عطفاً على قوله (ولا يؤذن)؛ تقديره: فلا يعتذرون، ولو قيل: فلا يعتذروا، فنصب لكان المعنى: ان الإذن سبب لعذرهم، ولكن المعنى: لا يؤذن لهم في الاعتذار، فهم لا يعتذرون))[١١٣]

ونقل أبو حيان قول ابن عطية: ((ولم ينصب في جواب النفي، لتشابه رؤوس الآي، والوجهان جائزان)) [١١٤]، ورد عليه بأن الرفع والنصب ليسا مستويين وليس معناهما واحد ؛ وذلك لأن الرفع لا يكون متسبباً بل صريح عطف، والنصب يكون فيه متسبباً فافترقا[١١٥].

أما ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) فقال: ((وقرأ السبعة (ولا يؤذن لهم فيعتذرون)، وقد كان النصب ممكناً مثله في (فيموتوا)، ولكن عُدِل عنه لتناسب الفواصل)) [١١٦]، وأتبع ذلك قائلاً: ((والمشهور في توجيهه أنه لم يقصد إلى معنى السببية، بل إلى مجرد العطف على الفعل وإدخاله معه في سلك النفي ؛ لأن المراد بـــ (لا يؤذن لهم): نفي الإذن في الاعتذار، وقد نهوا عنه في قوله تعالى: (لا تعتذروا اليوم)[١١٧]، فلا يتأتى العذر منهم بعد ذلك...))[١١٨]

ومثل ذلك قوله تعالى: ((وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا تنصرون))[١١٩]، قال الفراء عن الفعل(تنصرون): ((مرفوع على الائتناف، ولأن رؤوس الآيات بالنون، وذلك مما يقوّي الرفع، كما قال (ولا يؤذن لهم فيعتذرون)[١٢٠] بالرفع))[١٢١]، أما أبو حيان فعلل عدم الجزم بقوله: ((ثم لا ينصرون: هذا استئناف إخبار أنهم لا ينصرون أبداً، ولم يشرك في الجزاء فيجزم؛ لأنه ليس مترتباً على الشرط...))[١٢٢].

<u>سابعاً: تسهيل الهمزة وتحقيقها</u>

ورد ذلك في قوله تعالى: ((يسأله من في السموات والأرض كلّ يوم هو في شأن))[١٢٣]، يقول الفراء: ((أهمزه في كل القرآن إلا في سورة الرحمن، لأنه مع آيات غير مهموزات)) [١٢٤]، فالفراء يختار هذه القراءة التي تحقق الانسجام بين الفواصل التي ينتهي أغلبها بالنون المردفة بالألف، وهي قراءة الاصبهاني وأبي عمرو[١٢٥]، ((والسرّ في هذا الاختيار كما يشير الفراء هو مراعاة أواخر الآي وتوافقها؛ لأن ثمّ تلاقياً في سورة الرحمن بين الحرف الأخير من الفاصلة والحرف الذي قبلها، وهما النون والألف الساكنة))[١٢٦]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أما ابن جني (ت٣٩٢هـ) فيرى أنه: ((يختار ترك همز الشأن في سورة الرحمن لتوافق رؤوس الآي فيها (تكذبان) ونحوه)) [١٢٧]، ولما كانت صفة تسهيل الهمز شائعة وسائدة في لهجة قريش كان المناسب ــ عند د. إبراهيم أنيس ــ تسهيل الهمز وليس تحقيقها لذلك يرى: ((أن موسيقى الفواصل تتطلب التسهيل ولا تتحقق الموسيقى بغير التسهيل)) [١٢٨]، لأنها وقعت في هذا السياق: ((فبأي آلاء ربكما تكذبان* يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن * فبأي آلاء ربكما تكذبان))[١٢٩]، ومن ذلك قوله تعالى: ((وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثاً ورئيا))[١٣٠]، قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي (ورئيا) مهموزة بين الراء والياء، وقرأ ابن عامر (وريّا)، بغير همز، واختلف عن نافع فروي أنه قرأ (ورئيا) بالهمز، وأنه قرأ (وريّا) غير مهموز[١٣١]

وقد اختار الفراء قراءة أهل المدينة بغير همز (وريّا) فقال: ((وهو وجه جيّد، لأنه مع آيات لسن بمهموزات)) [١٣٢]

ووجه النحاس هذه القراءة توجيهين: ــ

((أحدهما: أن يكون من (رأيت) ثم خففت الهمزة فأبدل منها ياء، وأدغمت مع الياء، وكان هذا حسناً لتتفق رؤوس الآيات، لأنها غير مهموزات....

والوجه الثاني: أن يكون المعنى أن جلودهم مرتوية من النعمة، فلا يجوز الهمز، لأنه مصدر من رويت ريّا...))[١٣٣]، وقال أبو علي الفارسي: ((ومن خفف الهمزة من (رئيا) لزم أن يبدل منها الياء؛ لانكسار ما قبلها، كما تبدل من (ذيب) و (بير)، فإذا أبدل منها الياء وقعت ساكنة قبل حرف مثله فلا بدّ من الإدغام)) [١٣٤].

ومن المعروف أن الفواصل السابقة لها مبنيّة على الياء المشددة التي تليها الألف المنقلبة عن تنوين الفتح ومن هذه الفواصل ((جثيّا، عِتيّا، صِليّا، مقضيا، جثيّا، نديّا)) ولذلك يرى د. إبراهيم أنيس أن كلمة (شيئا) التي وردت رأس آية في أربع آيات[١٣٥]، لو قرئت بالتسهيل لكانت أكثر انسجاماً مع الفواصل الأخرى في السورة ((فإذا كانت موسيقى الفواصل هنا تتطلب تسهيل الهمز، ثم نعرف في نفس الوقت أن تسهيلها مرويّ عن قريش والحجاز مهبط الوحي، فلماذا آثر بعض القراء في العصور الإسلامية تخفيف الهمز في هذه الآيات ؟....))[١٣٦]، ثم يقول عن (شيئا) و(رئيا): ((ولو قريء كل هذا بياء مشددة، لكانت القراءة أكثر انسجاماً وأقرب إلى الترتيل الموسيقي))[١٣٧] .

الخاتمة

يمكن أن نلخص – في نهاية هذا البحث – أهم النتائج التي توصل إليها بما يأتي:-

١. تأتي الفاصلة القرآنية لتؤدي غرضاً صوتياً ومعنوياً في آن واحد وتحقق الانسجام والتلاؤم بين ما قبلها وما بعدها.
٢. قد تكون للكلمة قراءتان فتُختار إحداهما لأنها تحقق التوافق الصوتي بين فواصل السورة.
٣. وقد تحتمل الكلمة وجهاً آخر أو قراءة أخرى، إلا أن تلك القراءة المحتملة لم ترد ؛ لأنها لو وردت لأدت إلى اختلال التوافق الصوتي بين الفواصل.
٤. وردت قراءات بصيغتين صرفيتين أو بوجهين نحويين فكان العلماء يختارون القراءة بالصيغة التي تحقق التناسب الصوتي بين الفواصل.
٥. كان الفراء أول من أشار إلى القيمة الصوتية للفواصل القرآنية ولذلك برز في اختياره القراءة التي تحقق هذا الغرض.
٦. وجهت القراءات على أن بعضها يمثل لهجات عربية، وبعضها الآخر يعبر عن اتفاق معنى القراءتين، ومنها ما يؤدي إلى اختلاف المعنى، ومنها ما تتطلبه الفاصلة القرآنية .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصل الله على سيّدنا محمد، وآله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين، وسلم تسليماً كثيراً .

الهوامش:

[1]- ينظر : من وحي القرآن/١٣٨.
[2]- الجن/١٤.
[3]- الكهف/١٠.
[4]- الإتقان في علوم القرآن ٢٩٧/٣ - ٢٩٨.
[5]- الأعراف/١٤٦.
[6]- الكهف/٦٦.
[7]- ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/٣٢٠.
[8]- الكهف/١٠.
[9]- الكهف/٢٤.
[10]- الجن/١٠.
[11]- الجن/١٤.
[12]- الجن/٢١.
[13]- من وحي القرآن/١٣٨.
[14]- المرجع نفسه/١٣٨، وينظر : السبعة في القراءات/٢٩٣، ٢٩٤.
[15]- الكهف/١٠.
[16]- معاني القرآن وإعرابه ٢٧٠/٣.
[17]- البحر المحيط ١٤٤/٧.
[18]- الجن/١٤.
[19]- معاني القرآن وإعرابه ٢٣٥/٥.
[20]- إعراب القرآن ١٤٩/٢.
[21]- الكهف/١٠.
[22]- إعراب القرآن ١٥٠/٢، وينظر : الجامع لأحكام القرآن ٢٨٣/٧.
[23]- المصدر نفسه ٤٤٩/٢.
[24]- ينظر : المصدر نفسه ٤٦٥/٢، ومجمع البيان ٤٧٧/٤.
[25]- المصدر نفسه ١٤٩/٢، وينظر : الحجة للقراء السبعة ٢٦٦/٢، ومجمع البيان ٤٧٧/٤، والبحر المحيط ١٧٤/٥، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٧٧/١ .
[26]- ينظر : المصدر نفسه ١٤٩/٢، والكتاب ٣٤/٤، والجامع لأحكام القرآن ٢٨٣/٧.
[27]- المصدر نفسه ١٥٠/٢.
[28]- الكتاب ٣٤/٤.
[29]- الحجة للقراء السبعة ٢٦٦/٢.
[30]- الكهف/٦٦.
[31]- ينظر : السبعة في القراءات/٢٩٣، ومعاني القراءات/١٨٩، والحجة للقراء السبعة ٩٢/٣.
[32]- معاني القرآن وإعرابه ٣٠١/٣.
[33]- معاني القراءات/١٨٩، وينظر: الحجة للقراء السبعة ٩٢/٣، ومجمع البيان ٤٨٢/٦ .
[34]- الجن/١٤.
[35]- الحجة للقراء السبعة ٩٢/٣ - ٩٣، وينظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع ٦٦/٢.
[36]- الإتقان في علوم القرآن ٢٩٨/٣، وينظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٧٧/١.
[37]- الكشف عن وجوه القراءات السبع ٦٦/٢، وينظر : ٢٥٠/١، ٤٧٦ - ٤٧٧، والنشر في القراءات العشر ٣١٢/٢.
[38]- الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٧٧/١.
[39]- النشر في القراءات العشر ٣١٢/٢.
[40]- النساء/٦.
[41]- الكهف/١٠.
[42]- الكهف/٢٤.
[43]- النشر في القراءات العشر ٣١٢/٢.
[44]- المصدر نفسه ٣١٢/٢، وينظر : التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية/٥٠٧ - ٥٠٨.
[45]- التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية/٥٠٧.
[46]- ينظر : معاني القرآن وإعرابه ٢٧٠/٣، وإعراب القرآن ١٤٩/٢، ١٥٠.
[47]- التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية/٥٠٨.
[48]- القمر/١٦.
[49]- المرسلات/٦.
[50]- القمر/٦.
[51]- الطلاق/٨.
[52]- معاني القرآن ١٠٧/٣.
[53]- ينظر : السبعة في القراءات/٦١٨.
[54]- المرسلات/٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[55]- خفيفة، أي : ساكنة.
[56]- مثقلة، أي : متحركة.
[57]- ينظر : السبعة في القراءات/٦٦٦، ومعاني القراءات/٥٢١، والحجة للقراء السبعة ٤/٨٩.
[58]- معاني القرآن ٣/٢٢٢.
[59]- الحجة للقراء السبعة ٤/٨٩.
[60]- معاني القراءات/٥٢١.
[61]- الحجة للقراء السبعة ٤/٨٩، وينظر : مجمع البيان ١٠/٤١٤، والبحر المحيط ١٠/٣٧٤.
[62]- ينظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣٥٧.
[63]- ينظر : إعراب القرآن ٥/١١٣.
[64]- القمر/٦.
[65]- الطلاق/٨.
[66]- معاني القرآن ٣/٢٢٤، وينظر : إعراب القرآن ٥/١٢٠.
[67]- ينظر : السبعة في القراءات/٣٩٥ - ٣٩٦، ومعاني القراءات/٢٧١، والحجة للقراء السبعة ٣/٩٥.
[68]- القمر/٦.
[69]- ينظر : السبعة في القراءات/٦١٧، وإعراب القرآن ٥/١٢٠، ومعاني القراءات/٤٧٠، ومجمع البيان ٩/١٨٤.
[70]- معاني القراءات/٤٧٠.
[71]- ينظر : الكتاب ٤/١١٤، ٢٤٣ - ٢٤٤، وإعراب القرآن ٢/٤٦٧، والحجة للقراء السبعة ٣/٩٥، ٤/١١، ٤٩، ومجمع البيان ٦/٤٨٢، والبحر المحيط ١٠/٣٥.
[72]- معاني القراءات/٢٧١.
[73]- الجامع لأحكام القرآن ١٧/١٢٩.
[74]- الكشاف ٤/٤٣٢، وينظر : معاني القرآن وإعرابه ٥/٨٦.
[75]- مجمع البيان ٩/١٨٥.
[76]- المرسلات/٣٢ - ٣٣.
[77]- القمر/٤٥.
[78]- القمر/٦.
[79]- الطلاق/٨.
[80]- معاني القرآن ٣/٢٢٤.
[81]- نسبت هذه القراءة إلى عدد من القراء منهم : ابن عباس، ومجاهد والحسن البصري، وسعيد بن جبير، ينظر : إعراب القرآن ٥/١١٩، والمحتسب ٢/٣٤٦، والجامع لأحكام القرآن ١٩/١٩٤، والبحر المحيط ١٠/٣٧٧.
[82]- معاني القرآن ٣/٢٢٥، وينظر : أبو زكريا الفراء/٣٠٤ .
[83]- التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية/٥٠٢، وينظر أيضاً/٣٩١، ٣٩٨.
[84]- إعراب القرآن ٥/١٢٠.
[85]- ينظر : المحتسب ٢/٣٤٦.
[86]- ينظر : الكشاف ٤/٦٨٠.
[87]- ينظر : البحر المحيط ١٠/٣٧٢.
[88]- ينظر : المحتسب ٢/٣٤٦، والبحر المحيط ١٠/٣٧٢.
[89]- المسد/٣.
[90]- ينظر : السبعة في القراءات/٧٠٠، ومعاني القراءات/٥٦٨، والحجة للقراء السبعة ٤/١٥١.
[91]- البحر المحيط ١٠/٥٦٦، وينظر : من وحي القرآن/١٣٨ - ١٣٩، وعلل الاختيار/١٧٣.
[92]- الإتقان في علوم القرآن ٣/٢٩٨.
[93]- المرسلات/٣١.
[94]- الحجة للقراء السبعة ٤/١٥١.
[95]- النازعات/١١.
[96]- ينظر : السبعة في القراءات/٦٧٠ - ٦٧١، ومعاني القراءات/٥٢٦، والحجة للقراء السبعة ٤/٩٥، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣٦١.
[97]- معاني القرآن ٣/٢٣١ - ٢٣٢، وينظر : التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية/٥٠٣.
[98]- إعراب القرآن ٥/١٤٢، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٩/١٩٧.
[99]- معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٧٨ - ٢٧٩.
[100]- معاني القراءات/٥٢٦.
[101]- الحجة للقراء السبعة ٤/٩٥.
[102]- معاني القرآن للفراء ٣/٢٣٢، وينظر : معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٧٩، ومعاني القراءات/٥٢٦، والبحر المحيط ١٠/٣٩٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[103]- ينظر : مجاز القرآن ٢/٢٨٤، ومعاني القرآن وإعرابه ٥/٢٧٩، ومعاني القراءات/٥٢٦، والحجة للقراء السبعة ٤/٩٥، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣٦١، ومجمع البيان ١٠/٤٢٨.

[104]- ينظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣٦١.

[105]- المصدر نفسه ٢/٣٦١.

[106]- المرسلات/٣٥ - ٣٦.

[107]- فاطر/٣٦ .

[108]- معاني القرآن ٣/٢٢٦، وينظر : ١/٢٩٩، والكتاب ٣/٣٠، وإعراب القرآن ١/٤٠٠، و٥/١٢٢، والكشاف ١/٤٠١، والبحر المحيط ١٠/٣٠٤ .

[109]- من وحي القرآن/٨٨.

[110]- ينظر : إعراب القرآن ٣/٣٧٤، وينظر : ٥/١٢٢.

[111]- أبو زكريا الفراء/٣٠٣.

[112]-- الكشاف ١/٦٨١ - ٦٨٢، وينظر : أنوار التنزيل ٢/٥٥٩.

[113]- مجمع البيان ١٠/٤١٨.

[114]- البحر المحيط ١٠/٣٧٩ .

[115]- ينظر : المصدر نفسه ١٠/٣٧٩ .

[116]- مغني اللبيب ٢/٦٢٥، وينظر : الإمالة في القراءات واللهجات العربية/٢٥٩.

[117]- التحريم : ٧.

[118]- مغني اللبيب ٢/٦٢٥.

[119]- آل عمران/١١١.

[120]- المرسلات/٣٦.

[121]- معاني القرآن ١/٢٩٩، وينظر : إعراب القرآن ١/٤٠٠، والكشاف ١/٤٠١.

[122]- البحر المحيط ١٠/٣٠٤.

[123]- الرحمن/٢٩.

[124]- معاني القرآن ٣/١١٦.

[125]- ينظر : إتحاف فضلاء البشر ٢/٥١١.

[126]- التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية/٥٠٢.

[127]- المحتسب ٢/٣٠١.

[128]- على هدى الفواصل القرآنية/١١٥.

[129]- الرحمن/٢٨ - ٣٠.

[130]- مريم/٧٤.

[131]- ينظر : السبعة في القراءات/٤١١ - ٤١٢، ومعاني القراءات/٢٨٦، والحجة للقراء السبعة ٣/١٢٧ - ١٢٨، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٩١.

[132]- معاني القرآن ٢/١٧١.

[133]- إعراب القرآن ٣/٢٦، وينظر : معاني القرآن للنحاس ٢/٧٣٦، ومعاني القراءات/٢٨٦، والجامع لأحكام القرآن ١١/١٤٣.

[134]- الحجة للقراء السبعة ٣/١٢٨، وينظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٩١.

[135]- مريم/الآيات : ٩، ٤٢، ٦٠، ٦٧.

[136]- على هدى الفواصل القرآنية/١١٦.

[137]- البحث نفسه/١١٦ .

المصادر والمراجع

١. أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة: د. أحمد مكي الأنصاري، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة/١٩٦٤.

٢. إتحاف فضلاء البشر بقراءات القراء الأربعة عشر: الدمياطي، أحمد بن محمد البنا (ت١١١٧هـ)، حققه وقدم له، د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط١/١٩٨٧.

٣. الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال (ت٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/١٩٨٨.

٤. إعراب القرآن: النحاس، احمد بن محمد، (ت٣٣٨هـ) تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط٣/١٩٨٨.

٥. الإمالة في القراءات واللهجات العربية: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

٦. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: البيضاوي، عبد الله بن محمد (ت٧٩١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ط١/١٩٨٨.

٧. البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت٧٤٥هـ)، طبعة جديدة منقحة ومصححة بعناية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

صدقي محمد جميل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع/١٩٩٢.
٨. التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية: د. أحمد سعد محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢/٢٠٠٠ م.
٩. الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، محمد بن أحمد، (ت٦٧١هـ) مطبعة دار الكتب المصريّة، ط٢/١٩٥٤.
١٠. الحجة للقراء السبعة: أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد (ت٣٧٧هـ)، وضع حواشيه وعلّق عليه، كامل مصطفى الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ط١/٢٠٠١.
١١. السبعة في القراءات: ابن مجاهد، احمد بن يوسف، (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر.
١٢. على هدى الفواصل القرآنية: د. إبراهيم أنيس، بحث منشور ضمن البحوث والمحاضرات لسنة ١٩٦١- ١٩٦٢ المطبوع سنة ١٩٦٣.
١٣. علل الاختيار في تفسير البحر المحيط: د. دريد حسن أحمد، مطبعة المجمع العلمي، بغداد/٢٠٠٠.
١٤. الكتاب: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ط٢/١٩٧٧ - ١٩٨٣.
١٥. الكشاف: الزمخشري، محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، ١٩٨٦.
١٦. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: القيسي، مكي بن أبي طالب، (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق/١٩٧٤.
١٧. مجاز القرآن: أبو عبيدة، مَعْمَر بن المثنى، (ت٢١٠هـ) تحقيق: محمد فؤاد سزكين، نشره محمد سامي أمين بمصر، ط١/١٩٥٤ - ١٩٦٣.
١٨. مجمع البيان في تفسير القرآن: الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت/١٣٧٩ هـ.
١٩. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح، عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) تحقيق: علي النجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٣٨٦ - ١٣٨٩ هـ.
٢٠. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف (ت٧٦١هـ) تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر/طهران.
٢١. معاني القراءات: الأزهري، محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، حققه وعلّق عليه الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٩٩٩.
٢٢. معاني القرآن: الفراء، يحيى بن زياد، (ت٢٠٧هـ) عالم الكتب، بيروت، ط٣/١٩٨٣.
٢٣. معاني القرآن: النحاس، أحمد بن محمد (ت٣٣٨هـ) تحقيق: د. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة/٢٠٠٤.
٢٤. معاني القرآن وإعرابه: الزجّاج، إبراهيم بن السري (ت٣١١هـ) تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١/١٩٨٨.
٢٥. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الجيل، بيروت/١٩٨٨.
٢٦. من وحي القرآن: د. إبراهيم السامرائي، ط١/١٩٨١.
٢٧. النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي (ت٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت .

Abstract

This is one of the research on your message Quran, studying (reading selection appropriate intervals Quranic)

What this selection effect moral and harmony between myself commas.

We want the choice of reading that there was two readings of the word Enterprises one; they make audio compatibility between commas, or that there are no two reading were issued, but the floor with another side or the other reading, but that reading is not possible; if they were led to the imbalance and differences of verbal commas Quranic.